من عمل بر او فجور او رزق مقسوم حلال او حرام قال ثم النزل الآتي
من ذلك شأن في قوله في الدنيا ومقام فيها كم وخروجه منها
كيف ثم جعل في العباد حفظة وجعل للكتاب خزانا يستنسخون
كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم قبل ان يعمله العبد فيعمل
العبد في ذلك اليوم على ما تستنسخه الحفظة من عند الخزان لا يزيد
ولا ينقص **قال** ابن عباس فاذا فني الرزق وانقطع الاثر
وانقضى الاجل اتت الحفظة الخزنة فيطلبون عمل ذلك
اليوم فيقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم شيئا فترجع
الحفظة فيجدونهم قد ماتوا ثم قال ابن عباس النسخ قوما
عربا يسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل وذكر نحوه في سورة
الجاثية عنه **وفيه** دليل وتصريح بان الحفظة تعلم ما يقع
من العبد وتفعله قبل ان يفعله في ذلك اليوم **و** يدل على ذلك
قوله تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اذ هي للمستقبل
اذ لم يقل يعلمون ما فعلتم بل اتى بالمضارع الدال على
المستقبل **فان قيل** اذا علمت الحفظة من الخزنة الذين
عندهم عمل العبد باعلام الله تعالى لهم في ليلة القدر او
بعلمهم اياه من اللوح المحفوظ فيما مر فما ملاز منهم
العبد وكتابتهم ذلك ثانيا بعد ان علموه **فالجواب**
ان علم الحفظة من الخزنة فيما يقينا وعلمهم بمشاهدة
فعل العبد عين اليقين اذ اعلامهم هو علم منه كحق
اليقين وعلمهم من الخزنة خبر لا مشاهدة فيه **وروي**
عن سفيان بن عيينة انه تكلم يوما في قوله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه عز وجل انه تعالى قال للملكين اذا هم
عبدي بحسنة ولم يعملها فاكتبوها حسنة واذا عملها
فاكتبوها عشرا واذا هم بسيئة ولم يعملها فلا تكتبوها

فان عورض

فان عورض ابو نواس وقال الملكان يعلمان الغيب فقال سفيان 6
لا ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح من فيه رائحة المسك فيعلمون
ذلك فيكتبونها حسنة واذا هم بسيئة فاح منه ريح النتن
وهذا السؤال من اصله لا يرد فانه اذا ثبت ان الملائكة يستملون
من الخزنة فقد علموا ما يقع من العبد من العمل في علم وعزم وهم
ويجري فيه السؤال **سؤال** في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا قال في اعتدال الصلاة ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما سلم قال من المتكلم آنفا قال رجل انا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونه
ايهم يكتبها اولا وهذا يدل ان من الاعمال ما يكتبه غير الحفظة
مع الحفظة وانما ابتدرها بضع وثلاثون ملكا لان ذلك عدد
حروف هذه الكلمات **وروى** البغوي بسنده انه صلى الله عليه
وسلم قال رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ
الاعلى قلت انت اعلم مرتين او ثلاثا قال فوضع كفه بين كتفي
فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض
ثم تلا هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في
الكفارات قال ما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات
والجلوس في المساجد خلف الصلوات واسباغ الوضوء على
المكاره قال من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من
خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل
السلام وان تقوم بالليل والناس نيام ثم قال قال اللهم
اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون **قال صلى الله عليه وسلم** تعلموهن
وعلموهن والذي نفس محمد بيده انهن لحق فهذا يدل على ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)